

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد احبتنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذه الدروس الطيبة واللقاءات المباركة مع فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز شبر الاستاذ بجامعة المجمعة - 00:00:06

في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله كذلك ارحب بكم وارحب باخوانى اخواتي في كل مكان سائلا ربى جل وعلا ان ينفع بهذا اللقاء وان يجعله من مجالس العلم والذكر - 00:00:25

يرفعنا الله عز وجل بها في الدنيا وفي الآخرة اللهم من حياكم الله اه تووقفت يا شيخنا الكريم حفظكم الله تعالى في اللقاء الماضي عند شرح حديث علي رضي الله تعالى عنه - 00:00:41

اه اقرأ هذا الحديث ثم تستكملون ما بدأتم شرحه حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن القاسم ابن ابي بزوة عن ابي الطفيل رضي الله تعالى عنه قال سئل علي رضي الله عنه هل خصم النبي صلى الله - 00:00:53

عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس الا ما في قراب سيفي. ثم اخرج صحيفة فاذا فيها مكتوب - 00:01:07

لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من سرق منار الأرض. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:01:22

ومن سار على نهجه واقتفي اثره واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه اخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الاضاحي - 00:01:38

واخرجه البخاري ها هنا في كتاب الادب المفرد مترجما له بهذه الترجمة في الباب الثامن باب لعن الله من لعن والديه وسبب هذا السؤال كما سبق ان ابن سباء عبد الله ابن سباء اليهودي الصناعاني ابن السودة - 00:01:55

وكان الذي اثار الناس على عثمان اولا فخرجوا عليه وقتلواه ثم اثار الناس في الغلو بعلی حتى عظموه بل والأوه والهوه كان يشيع بين الناس لا سيما بين شيعته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خص عليا بعلم - 00:02:15

لم يخص به عامة الامة لما كثر هذا الكلام والقيل والقال سئل علي رضي الله عنه عن ذلك هل خصم النبي بشيء؟ عن الناس كافة فنفى علي رضي الله عنه ذلك فقال - 00:02:39

ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يعني ما خص عليا ولا ال البيت شيء عن الناس كافة ما من ايات من القرآن ولا من احاديث الا ما في قراب سيفي - 00:02:56

اي في كلمات حدث بها رسول الله عليا فبلغها علي من الناس ونشرها واذاعها والقرب قيل هو جراب السيف وقيل هو اه وعاء من جلد خفيف يستوعب السيف وجرابه واخرج منه صحيفة - 00:03:13

فقرأها على جامع الكوفة ما في هذه الصحيفة فيها هؤلاء المعونة الاربعة قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من سرق منار الأرض - 00:03:34

في روایة لعن الله من غير من الأرض في اللفظ المشهور في صحيح مسلم لعن الله من لعن والديه وهذا محل الشاهد في هذا الباب رابعا لعن الله من اوى محدثا - 00:03:51

ففي اللعن الاول وهو الاعظم والاشنع لعن الله من ذبح لغير الله لان الذبح عبادة فاذا ذبح الذابح وتقرب المتقرب بنذرته وذبيحته لغير الله كان اشرك مع الله في عبادة الذبح - [00:04:08](#)

والله جل وعلا يقول في اخر سورة الانعام قل ان صلاتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين قال ونسكي والنسيكة هي الذبيحة قد دخل الجنة - [00:04:28](#)

رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب كما في حديث طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه احمد وغيره ذلك انه مر رجلان على صنم على صنم لا يجوزه احد حتى يقرب - [00:04:50](#)

وقالوا لاحدهما قرب قال ما كنت لاقرب الا لله وقتلوه وذبحوه لما ابى ان يشرك فادخله الله الجنة وقالوا للثاني قرب انا ما عندي ما اقرب قالوا قرب ولو ذبابة - [00:05:09](#)

فرضي واطاع واختار ان يقرب الذباب لهذا الصنم محتقرها للذباب فلما ذبح ولو ذبابا متقربا به لغير الله لينال امرا من امور الدنيا كان مشركا قال صلى الله عليه وسلم فمات فادخله الله النار - [00:05:28](#)

فلعن الله من من ذبح لغير الله واللعن هنا بالابعاد عن رحمة الله عز وجل لانه وقع في اكبر الكبائر في الشرك مع الله في الذبح والتقرب الثاني لعن الله من سرق منارا في الارض - [00:05:52](#)

يعني من غير من الارض اي حدودها ورسومها واعلامها يستزيد يتكثر من هذه الارض سواء كان هذا المسروق من مال جاره وارض جاره او كان هذا المسروق من بيت مال المسلمين - [00:06:11](#)

كما في املاك المسلمين في دولتهم وكل هذا صاحبه ملعون بنعمة الله عز وجل ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي اللفظ في صحيح مسلم لعن الله من غير من نار الارض - [00:06:29](#)

غير اعلامها ليستكثر غير اعلامها ليشوش غير اعلامها ليثير الناس الثالث لعن الله من لعن والديه فمن سب والديه مباشرة او احدهما هذا ملعون بنعمة الله عز وجل ومن لعن الوالدين كما جاء في الحديث الآخر المخرج في الصحيح - [00:06:48](#)

قالوا يا رسول الله كيف يلعن الرجل ابا الرجل يلعن اباه ويلعن امه فيلعن امه يتسبب في لعن ابيه وامه لاما لعن اب وام غيره - [00:07:13](#)

فهذا نوع من انواع لعن الوالدين الرابعة لعن الله من اوى محدثا والمحدث هنا يشمل المبتدع في البدع ويشمل من اراد فسادا في الارض وتفريقا لجماعة المسلمين. وخروجا على جماعتهم وعلى ولاتهم - [00:07:32](#)

فمن اواهم اي تستر عليهم او بر لفعلهم او سوغ فعله او ستر عليهم لانهم من قراباته ولانهم من جماعته ان هذا ملعون بلعنة الله ولعنة رسوله. لعن الله من اوى محدثا - [00:07:55](#)

والايواء له انواع كثيرة منها ان يدخله بيته منها ان يقطع الخبر عنه منها ان يبرر لفعله ويعتذر له في هذا المحدث في الارض فسادا او باغ على جماعة المسلمين او خارجا عليهم - [00:08:18](#)

او ناشرا وذائعا بداعا في الناس انه محدث والمحدث مؤويه شريك له في الجرم وهو ملعون برعاية الله ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعوذ بالله من اسباب غضبه ومن اسباب الخذلان - [00:08:39](#)

نعم باب بير والديه ما لم يكن معصية. قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن لايفي بكرة البصري لقيته بالرملة قال حدثني راشد ابو محمد عن شهر ابن حوشب - [00:09:00](#)

عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنها قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع لا تشرك بالله وان قطعت او حرقت ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمدا. ومن تركها متعمدا برئت منه الذمة - [00:09:19](#)

ولا تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر. واطع والديك وان امراكا ان تخرج من دنياك. فاخذ لهما ولا لان ولادة الامر وان رأيت انك انت ولا تفرج من الزحف وان هلكت - [00:09:37](#)

وفر من اصحابك وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عصاك على اهلك واصفهم في الله عز وجل الله اكبر هذا حديث عجيب ترجم

عليه الامام البخاري في هذا الباب التاسع - 00:09:55

من ادبه المفرد فقال باب او باب يبر والديه ما لم يكن معصية هي البر بالوالدين ما لم يجر هذا البر الى معصية الله لان حق الله مقدم على كل حق - 00:10:14

ولو كان بر الوالدين ثم ذكر هذا الحديث الذي رواه البخاري ها هنا رواه ابن ماجة ورواه احمد. بل روی احمد بعضه هذا البخاري حدثنا محمد بن عبدالعزيز يعني ابن الواسطي - 00:10:29

وهذا كان من الحفاظ العلماء اختلفوا فيه قال حدثنا عبد الملك ابن الخطاب ابن عبيد الله ابن أبي بكرة البصري يقول لقيته بالرملة والرملة بلدة في بلاد الشام بين دمشق وبين - 00:10:49

بيت المقدس وهي اقرب الى بيت المقدس بنحو عشرين ميلاً وعبد الملك ابن الخطاب قال فيه العلماء انه ليس بالقوى وقال بعضهم انه كان حافظاً قال حدثني راشد ابو محمد - 00:11:11

وهو راشد ابن ابي لجيج الحماناني قال عن شهر ابن حوشب وهو مولى اسماء بنت يزيد ابن السكن كان شهر بن حوشبة هذا من العلماء الرواية قد اختلف الناس فيه - 00:11:35

بقبول روایتهم عنه قال عن ام الدرداء الصحابية الجليلة ام الدرداء واسمها هجيمة الوصابية وكان ام الدرداء هذه كانت في حجر اه أبي الدرداء اختلف مع أبي الدرداء في برسن تصلي - 00:12:00

في صفوف الرجال وتجلس في حلقي القراء حتى كبرت فقال لها ابو الدرداء رضي الله عنه الحق بصفوف النساء كانت هذه ام الدرداء تمييز عن ام الدرداء الكبيرة زوجة أبي الدرداء - 00:12:26

قالت لابي الدرداء رضي الله عنه عويمراً بن مالك الخزرجي الانصاري في سابقة الصحابة اسلم يوم بدر رضي الله عنه قالت لابي الدرداء انك خطبني الى ابوي في الدنيا فانكحوني - 00:12:47

وانني اخطبك الى نفسي في الآخرة قال فلا تنكري بعدى خطبها معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه اخبرته بذلك قال لها عليك بالصوم رضي الله عنها ورحمها تروي ام الدرداء الصغرى عن أبي الدرداء - 00:13:06

عويمراً بن مالك الخزرجي الانصاري رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع اي بتسع وصايا اذا ذكر العدد ايتها الاخوة وذكر المعدود بعده فان العدد ها هنا مراد حقيقته - 00:13:26

اي يراد به عدد التسعة وهذا الذي يعنيه الاصوليون بقولهم ان العدد ها هنا له مفهوم اي له حقيقة وهي ذات العدد قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع - 00:13:45

لا تشرك بالله شيئاً ان قطعت او حرقـت اي اصبر على دينك وعلى توحيد ربك وان ترتب عليه ان تقطع او تحرقـ وهـذـي الوصـيـة لـابـي الدرـداء انه لا يقبل التنازل عن دينـه - 00:14:03

ولـو كان ضـحـيـة ذـلـك وـثـمـنـه ان يـقـتـل ويـحـرـقـ وهـذـه تكون لكم لـلـمـؤـمـنـين الوـسـيـطـ الثـانـيـة لا تـتـرـكـن الصـلـاةـ المـكـتـوـبـةـ مـتـعـمـداـ نـعـمـ هذه الصـلـاةـ المـكـتـوـبـةـ ايـ المـفـرـوـضـةـ لـانـ الصـلـاةـ هيـ اـهـمـ فـرـائـضـ الدـيـنـ بـعـدـ تـوـحـيـدـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:14:19

نهـاـهـ انـ يـتـرـكـهاـ مـتـعـمـداـ وـمـنـ تـرـكـهاـ بـرـأـتـ مـنـهـ الـذـمـةـ بـرـاءـةـ الـذـمـةـ مـنـهـ عـنـ الـكـفـرـ مـوـجـبـ اـزـهـاقـ النـفـسـ وـالـمـالـ وـاـمـاـ - 00:14:45

الـاـيـمـانـ فـاـنـهـ عـصـمـةـ لـلـنـفـسـ وـالـمـالـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الصـلـاةـ عـلـامـةـ الـاـيـمـانـ تـرـكـ الصـلـاةـ مـتـعـمـداـ سـبـبـ لـلـخـذـلـانـ بـرـاءـةـ الـذـمـةـ مـنـهـ الـوـصـيـةـ الثالثـةـ وـلـاـ تـشـرـبـ الـخـمـرـ وـالـخـمـرـ كـلـ ماـ خـامـرـ الـعـقـلـ ايـ غـطـاهـ وـاـذـهـبـهـ - 00:15:10

لـانـ الـخـمـرـ اـمـ الـخـبـائـثـ مـنـ شـرـبـهاـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـوـعـدـهـ انـ لـمـ يـتـبـ انـ يـسـقـيـهـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ طـيـنةـ الـخـبـالـ وـهـيـ وـعـصـارـةـ - 00:15:30

اـهـلـ النـارـ تـشـرـبـ الـخـمـرـ فـاـنـهـ مـفـتـاحـ كـلـ شـرـ صـدـقـ وـبـرـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـاـنـ الـعـقـلـ اـذـ تـغـطـىـ وـتـخـامـرـ قـتـلـ وـسـبـ وـسـرـقـ وـزـنـاـ وـارـتـكـبـ الـفـوـاحـشـ ثـمـ جـاءـتـ الـوـصـيـةـ الـرـابـعـةـ قـالـ وـاطـعـ وـالـدـيـكـ - 00:15:51

وان امراءك ان تخرج من دنياك اخرج لهاها قال واطع والديك فيه البر بالوالدين ما لم يكن معصية وان امراءك ان تخرج من دنياك مالك
فاخرج لهاها اي لاجلها وهذا الامر بالطاعة - [00:16:16](#)

جاء في لفظ الامام احمد لا تعن والديك والوالدان يطاع والوالدان كما يطاع ولی الامر ما لم يأمروا بمعصية في قوله عليه الصلاة
والسلام وان امراءك ان تخرج من دنياك فاخرج لهاها - [00:16:38](#)

هذا للكل من المؤمنين واما لعامتهم واذا ترتب على امر الوالدين الضرر بالانسان في نفسه او في ماله فانه لا يلزم شرعا ان يطيعهما
وانما في هذا الحديث هو لحال الكمال - [00:16:58](#)

انه يقدم دنياه لارضاء والديه قال في الوصية السادسة ولا تنازعن ولاة الامر من ولاة الامر هم العلماء يطاعون في دين الله والامراء
والسلطانين يطاعون في امر الدنيا بمقتضى البيعة التي بين - [00:17:16](#)

الانسان وبين ولی امره لا تنازع ولاة الامر في ولائهم ولا تعترض عليهم ولا تشغل على على امرهم هذا يوجب السمع والطاعة لولاة
الامر بالمعروف واصل اهل السنة والجماعة في هذه المسألة - [00:17:39](#)

قائم على جملتين يا جماعة الا بامام ولا تسمع بالمعروف اي ما لم يأمر بمعصية الوالدان ولاة الامر من الامراء
والعلماء يطاعون بالمعروف اي ما لم يأمر بمعصية - [00:18:05](#)

فان امراء جميعا بمعصية فلا يطاعون في المعصية بعينها ويبيق لهم السمع والطاعة والجلال فيما سواها قال وان رأيت انك انت
يعني لا تنازع ولی الامر حقه وان اعتقدت في نفسك حقا - [00:18:25](#)

وانك انت انت هل انت مأموم ان تسمع له وتطيع ولا تخرج عن مقتضى الطاعة لهم او لهم الا بشيء واحد ان تؤمر بمعصية فلا سمع ولا
طاعة في المعصية بعينها - [00:18:45](#)

والا ان ترى كفرا بواحا لك فيه من الله برهان هذا موجب بعدم السمع والطاعة له قال ولا تفر من الزحف وان هلكت اي وان ترتب
على بقائك انك تهلك - [00:19:04](#)

انك تقتل وانك تزهق نفسك ولا تفر من الزحف في اللفظ عند الامام احمد واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس
وانت فيهم فاثبت لان الفرار من الزحف من كبائر الذنوب. ومن السبع الموبقات - [00:19:24](#)

كما جاء في الصحيحين عن النبي صلی الله عليه وسلم قال وفر اصحابك معنى ذلك انك اهلكت وفر اصحابك ولا تهلك انت ان فر
الناس فاثبت انت ولو ان تلقى ريك. متى يجوز الفرار من الزحف - [00:19:47](#)

في حالة واحدة ان يأمر بهذا قائد المعركة ولی امرك في جهة التكتيك العسكري امرك بالانسحاب اعتمد وان ثبت تريد الدار الاخرة
فانك تؤجر على ما اردت وما نويت قال وانفق من طولك على اهلك - [00:20:12](#)

والطول وما يستطيعه الانسان ما يستطيعه الانسان من النفقة انفق من طولك على اهلك اي على من تجب عليك نفقتهم من امك
وابيك وزوجتك ووالدك ومواليك هؤلاء تتفق عليهم النفقة الواجبة التي جعلها الله عز وجل حقا عليك - [00:20:34](#)

من طولك اي من قدرتك وسعتك اليوم في قدو ساعة من سعته كما قاله جل وعلا قال ولا ترفع عصاك على اهلك اي لا تضرهم بالعصا
لما سئل النبي صلی الله عليه وسلم عن الذين يضربون نساءهم - [00:21:00](#)

قال ليس اولئك بخيارهم ليس اولئك بخياركم لا ترفع عصاك اي لا تضر بالعصا ان جاز الظرب بطرف الثوب ونحوه الله جل وعلا
واللاتي تخافون نشوزهن فغضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن - [00:21:20](#)

قال واحفهم في الله عز وجل يعود اهلك وولده مخافة الله ونمها في قلوبهم خشية الله جل وعلا ومخافة معصيته ومخافة لقائه.
فهذا الذي يجب ان ينمي في قلوب الاسرة - [00:21:42](#)

الزوجة والاولاد والبنات والاهل من ما فيهم مخافة الله عز وجل وخشيتها وتوحيده جعلنا الله واياكم من استقام على دينه
وخشيته سبحانه حقا خشيته واتقا حق تقواه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - [00:22:03](#)

المسلمين انه سبحانه جود كريم. وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد

وعلى الله وصحابه اجمعين. لا هنا نكون قد وصلنا الى نهاية هذه الحلقة - [00:22:25](#)

من شرح كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى فشكر الله لضيوفنا في هذه اللقاءات المباركة فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ بجامعة المجمعة وشكر الله لكم احبتنا حتى الملتقى بكم. في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:41](#)